فلحق العروض والقافية ، وهما « العِتَابَنْ » وأصابَنْ » (٢٢/أ ، والأصل « العتابا » و « أصابا » فجيء بالتنوين بدلا من الألف المحذوفة لغرض .

وفائدته - كما قال العز الحاضرى (٨) - تحسين الانشاد . وتحسينه إما بالترنم ، أى التغنى كما صرح به ابن يعيش (٩) مدعيا أن الترنم يحصل بالنون نفسها ، لأنها حرف أغنّ (١٠) وتبعه شارح اللباب . فقال : إنما جيء به لوجود الترنم ، (وذلك لأن حرف الحلق مدة فى الحلق (١١) ، فاذا أبدل منها التنوين حصل الترنم ، لأن التنوين "غنة" فى الخَيْشُوم .

وإما بترك الترنم على ما صرح به سيبويه وغيره من المحققين من أن الترنم (١٢) ، وهو التغنى إنما يحصل بأحرف الإطلاق ، لقبولها مد الصوت بها ، فاذا أنشدوا ولم يترنموا جاءوا بالنون فى مكانها (٢٢/ب ، فى لغة تميم أكثرهم أو جميعهم ، وكثير من قيس . وأما الحجازيون (فلا) (١٣) ، لأنهم يَدّعونَ القوافِىَ على حالها فى الترنم ، ومن ثم اختلف هؤلاء القائلون بأنه بدل من الترنم على قولين :

---

(٨) لعله محمد بن محمد بن هلال الحاضرى . أو أخوه محمد الولوى الحاضرى ، ذكرهما السخوى فى الضوء اللامع ٨١/٩ .

(٩) هو يعيش بن على بن يعيش بن محمد الحلبى موفق الدين أبو البقاء المشهور بابن يعيش فى رمضان سنة ٥٥٣ هـ وتوفى سنة ٦٤٣ . من تصانيفه شرح المفصل . وهو أشهر شروح المفصل (البغية ٤٢١) .

(١٠) انظر شرح المفصّل لابن يعيش ٣٣/٨ ، ٣٤ .

(١١) الصواب : لأن حرف العلة . والتصحيح من شرح اللباب الذى نقل عنه المصنف ص ١٣ ، مخطوط بمكتبة البلدية بالاسكندرية ، وانظر ص ١٣ ، ١٤ قسم الدراسة .

(١٢) ما بين القوسين ساقط من (ب) .

(١٣) ما بين القوسين ساقط من (أ) .